

## الأبرار شهداء بيت لحم

يوم ٣ طوبة تذكّار شهداء اطفال بيت لحم في هذا اليوم من السنة الثانية لميلاد المسيح، قتل أطفال بيت لحم الشهداء وذلك ان هيرودس الملك لما استدعي المجوس سرا وتحقق منهم زمان ظهور النجم أرسلهم إلى بيت لحم ليفتشوا بالتدقيق عن الصبي وطلب منهم قائلا إذا وجدتموه فعودوا واخبروني لكي آتي انا أيضاً واسجد له. فذهبوا ووجدوا الصبي مع أمه فخروا وسجدوا ثم قدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومرا وإذا كانوا متأهبين للرجوع إلى هيرودس أمرهم ملاك الرب في حلم بان يعودوا إلى كورثهم في طريق آخر.

و بعد ما انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا قم خذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر. وكن هناك حتى أقول لك. لان هيرودس مزع ان يطلب الصبي ليهلكه. فقام واخذ الصبي وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر وكان هناك إلى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني.

حينئذ لما رأي هيرودس ان المجوس قد سخرؤا به غضب جدا فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس وقد أراد هيرودس بذلك ان يقتل الطفل يسوع في جملتهم. وقيل ان هيرودس احتال لتحقيق غايته الأثيمة بان أرسل إلى تلك البلاد قائلاً لهم بحسب أمر قيصر يجب إحصاء كل أطفال بيت لحم وتخومها من ابن سنتين فما دون. فجمعوا مئة وأربعة وأربعين ألف من الأطفال علي أيدي أمهاتهم وقد ظن ان يسوع معهم وحينئذ أرسل الملك قائداً ومعه ألف من الجنود فذبّحوا هؤلاء الأطفال علي أحد الجبال في يوم واحد: وبهذا تم قول النبي ارميا: "صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي علي أولادها ولا تريد ان تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين" وذلك لان بيت لحم منسوبة لراحيل وقد قتلوا بجوار مدفنها الواقع قرب بيت لحم.

و قد قال القديس يوحنا الإنجيلي: انه رأي نفوس هؤلاء الأطفال وهم يصرخون قائلين حتى متي أيها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين علي الأرض. فأعطوا كل واحدا ثياباً بيضاء وقيل لهم ان يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفقائهم واخوتهم أيضاً العتيدون ان يقتلوا مثلهم " وقال ان التسبحة التي يسبح بها الأربعة الحيوانات والشيوخ لا يعرفها إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً هؤلاء الأبرار الذين لم يتجسوا من النساء لأنهم أطهار وهم مع الرب كل حين يمسح كل دمة من عيونهم فطوبي لهم وطوبي للبطون التي حملتهم. اطفال بيت لحم باكورة الشهداء. العناقيد الاولى في الكرمة الحقيقة. شهداء من غير كلمة او معرفة او كرازة. سماهم

## + مقالات أبينا الحبيب القس بولا فؤاد رياض +

الوحي باكورة لله وللخروف ما يعني انهم اول شهداء لذلك تسميهم الكنيسة اليونانية في تذاكية انهم (العناقيد الاولى) مما يؤكد ان الكلام في سفر الرؤيا يخصهم (رؤ ١٤ : ٤).. صاروا مدافعين بالدم لا بالكلام بالحياة القصيرة. كان اول احتفال لهم سنة ٤٨٥م في الدولة الرومانية ولهم مدائح وتراتيل وابصاليات في الكنائس الكلدانية والسريانية والارمنية وتحتفل بهم الكنيسة القبطية في ٣ من شهر طوبة وقبلها بيوم الكنيسة الكاثوليكية وتسميه عيد الابرار القديسين. والقديس اغسطينوس قال هؤلاء الاطفال لم يموتوا فقط للمسيح بل بدلا من المسيح. كان اطفال بيت لحم لهم جرعة الهية مناعية لنا لاحتمال كل انواع الظلم والاضطهادات

+ايها الابرار الكاملين الروح صغار السن في الجسد لم تروا يسوع في المزود لكنكم سبقتم الجميع لرؤيته جالسا على العرش يمنحكم تيجان النور وابدية الوجود. براءة طفولتكم صارت ابتسامة للسمايين. صرتم معلمين طريق لم يخبركم بها الكبار. انتم درس للبشرية حتى لا يستهين احد بالطفولة. الرب كرز بطفولتكم قبلما يكرز بشبان. لقد صنع بكم الرب كرازة وبشارة في كل بيت. تعزت راحيل وتعزينا لأن يوحنا الرائي اخبرنا انهم في السماء يرتلون. بتوليون لم تقرب منهم ادناس الارض. طوباكم يا من تعلمتم ترنيمة الخروف. طوباكم لأن نصيبكم سبق انصبه الكبار.. يا طفل المزود حبيب الكل الصغار قبل الكبار جميعهم يمجدونك.

شفاعتهم تكون معنا ولربنا المجد دائما أبديا آمين.

نهني الجميع بعيد الميلاد المجيد و بتذكار استشهاد شهداء بيت لحم الأبرار وكل عام وانتم بكل خير.

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية